

المثل السائر

ومن هذا الأسلوب قوله أيضا .

(تُمْقَرِّبُ الشُّفَّةَ الْمُقْمُؤَى إِذَا أَخَذَتْ ... سِلَاحَهَا وَهَوَّ الْإِرِّ قَالُ
وَالرَّـمَلُ) .

(إِذَا تَطَلَّـمَتْ مِنْ أَرْضٍ فَصَلَّتْ بِهَا ... كَانَتْ هِيَ الْعِزُّ إِلَّا
أَنَّهَا ذُلُّ) .

(الْمُرُضِيَّاتُ مَا أَرْغَمَتْ أَنْفَهَا ... وَالْهَادِيَّاتُ وَهِيَ الشُّرُّدُ
الضُّلُّ) وعلى هذا النحو ورد قوله .

(وَنَاضِرَةٌ الصَّيَّاحِينَ اسْبِكَرَّتْ ... طِلَاعَ الْمِرْطِ وَالِدِرُّعِ الْبِدِيَّ
) .

(تَشَكَّى الْإِيْنِ مِنْ نِصْفِ سَرِيْعٍ ... إِذَا قَامَتْ وَمِنْ نِصْفِ بَطِيٍّ) وقد
جاء لأبي نواس ذلك فقال .

(أَقِيلَنِي قَدِّ نَدِمَتْ عَلَيَّ الذُّنُوبِ ... وَبِالْإِقْرَارِ عُدْتُ مِنْ
الْجُودِ) .

(أَنَا اسْتَهْدَيْتُ عَفْوَكَ مِنْ قَرِيبٍ ... كَمَا اسْتَعْفَيْتُ سُخْطَكَ مِنْ
بَعِيدٍ) فقابل بين الأضداد من الجحود والإقرار والعفو والسخط والقرب والبعد